العاصي قد عمل خيرًا وكيف لا والعمل الخير اعظم الخيرات
ولابد ان يرا ثوابه ولا يراه الا بعد الخلاص والا ثواب
قبل العقاب بالاتفاق الائمة يدل لذلك ايضا ما ورد في
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات و
هو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة والاحاديث على
ذلك كثيرة مشهورة متأملة للمؤمن العاصي باي
معصية كانت فلهذا قال الناظم ولو قتل النفس
الحرام تعمدا وهذا هو مذهب الاكثرين فان قلت
قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزائه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما فهذا يدل على خلوده في النار فالجواب ان
الاكثرين حملوا هذه الاية على من قتل مؤمنا مستحلا
لقتله فانه يكفر بذلك وليس كلامنا في الكافر وانما
هو في المؤمن العاصي فقول الناظم ولو قتل النفس الحرام
تعمدا اذ لم يكن مستحيلا للقتل ثم قال

ونشهد ان الله خص رسوله بأصحابه الابرار فضلا وايدا
فهم خير خلق الله بعد نبيه بهم يقتدي في الدين كل من اقتدا

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على

الكفار

رحماء بينهم اراد بالذين معه الصحابة وهم كل من
لقي النبي وهو مؤمن ومات على الايمان فلا يشترط
طول الصحبة وكثرة المجالسة على الاصح فانهم لو سعوا
في ذلك لشرف منزلته النبي صلى الله عليه وسلم
فاشار الناظم الى معنى الاية بالبيت الاول ثم اخبروا
في البيت الثاني بان الصحابة خير خلق الله بعد الانبياء
وهذا بالنظر في جملتهم وسيأتي بيان تفاوت مراتبهم في
الفضل وذكر شيء من فضائلهم على التفصيل واما قوله
بهم يقتدي في الدين كل من اقتدى فهو اشارة الى ما
ورد في الحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
فشبههم بالنجوم ونبه بذلك امته على الاقتداء بهم في
امور دينهم كما يهتدون بالنجوم في الظلمات البر والبحر
في مصالحهم وهمزة الانبياء في اقوال الناظم بعد
انبيائه تقربا لوصف لاجل ضرورة الشعر قال الشيخ

وافضلهم بعد النبي محمد ابو بكر الصديق ذو الفضل اجودا
لقد صدق المختار في كل قوله ومن قبل الناس حقا ووحدا
وافداه يوم الغار طوعا بنفسه وواساه بالاموال حتى تجردا

اشتملت هذه الابيات على ذكر من خصائص ابي بكر رضي

Copyright © King Saud University